

تاج العروس من جواهر القاموس

وَذَرَّابُ الْغَضَى شَجَرُ يَأْوِي إِلَيْهِ الذُّبُّ وَهُمْ بَنُو كَعْبِ بْنِ مَالِكِ بْنِ حَنْطَلَةَ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ سُمُّوا بِذَلِكَ لِخُبْنِهِمْ لِأَنَّ ذَرَّابَ الْغَضَى أَخْبَثُ الذُّبَابِ .

ومن المجاز ذَرَّابُ كَكَرُمٍ وَفَرَحٍ يَذْأَبُ ذَايَةً خَبِثَ وَفِي نَسْخَةِ قَبِيحٍ وَصَارَ كَالذُّبِّ خُبْنًا وَدَهَاءً كَتَذْأَبٍ عَلَى تَفْعَلٍ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ عَلَى تَفْعَالٍ .

وعن أبي عمرو : الذُّبَّانُ كَسِرِّ حَانَ الشَّعَرُ عَلَى عُذُقِ الْبَعِيرِ وَمَشْفَرِهِ وَقَالَ الْفَرَاءُ : الذُّبَّانُ : بَقِيَّةُ الْوَبَرِ قَالَ : وَهُوَ وَاحِدٌ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ : قَالَ الشَّيْخُ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ بَرِّيّ : لَمْ يَذْكُرِ الْجَوْهَرِيُّ شَاهِدًا عَلَى هَذَا قَالَ : وَرَأَيْتُ عَلَى الْحَاشِيَةِ بَيْتًا شَاهِدًا عَلَيْهِ لِكُثْبَانِهِ يَصِفُ نَاقَةً : عَسُوفٌ بِأَجْوَازِ الْفَلَاحِ حَمِيرِيَّةٌ ... مَرِيَسٌ بِذَرَّابِ السَّيِّبِ تَلِيلُهَا التَّلِيلُ : الْعُذُقُ وَالسَّيِّبُ : الشَّعَرُ الَّذِي يَكُونُ مُتَدَلِّيًا عَلَى وَجْهِ الْفَرَسِ مِنْ نَاصِيَتَيْهِ جَعَلَ الشَّعَرُ الَّذِي عَلَى عَيْنَيْهِ الذَّاقَةَ بِمَنْزِلَةِ السَّيِّبِ .

وَالذُّبَّانُ مُنْذِيٌّ : كَوَكَبَانِ أَبْيَضَانِ بَيْنَ الْعَوَائِدِ وَالْفَرَاقِدَيْنِ وَأَطْفَارُ الذُّبِّ : كَوَاكِبُ صِغَارٍ قُدَّامَهُمَا وَالدُّبُّ وَدَبَّانُ مُصَغَّرَانِ : مَاءَانِ لَهُمَا نَقْلَاهُ الصَّغَانِي .

وَتَذْأَبُ لِلنَّاقَةِ وَتَذْأَبُ لَهَا أَيْ اسْتَخَفَى لَهَا مُتَشَبِّهًا بِالذُّبِّ لِيَعْطِفَهَا عَلَى غَيْرِ وَلَدَهَا هَذَا تَعْبِيرُ أَبِي عُبَيْدٍ إِلَّا أَنَّهُ قَالَ : مُتَشَبِّهًا بِالسَّيِّبِ بِدَلِّ الذُّبِّ وَمَا اخْتَارَهُ الْمُصَنِّفُ أَوَّلَى لِبَيَانِ الْاِشْتِقَاقِ .

ومن المجاز : تَذْأَبَتِ الرِّيحُ وَتَذْأَبَتِ : اخْتَلَفَتْ وَجَاءَتْ فِي ضَعْفٍ مِنْ هُنَا وَهُنَا وَتَذْأَبَتِ الشَّيْءَ : تَدَاوَلَتْهُ وَأَصْلُهُ مِنَ الذُّبِّ إِذَا حَذَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ آخِرٍ وَعَنْ أَبِي عُبَيْدٍ : الْمُتَذَّيِّبَةُ وَالْمُتَذَّائِبَةُ بوزن مُتَفَاعِلَةٍ وَمُتَفَاعِلَةٌ مِنَ الرِّيحِ : الَّتِي تَجِيءُ مِنْ هَاهُنَا مَرَّةً وَمِنْ هَاهُنَا مَرَّةً أُخِذَ مِنَ فِعْلِ الذُّبِّ لِأَنَّهُ يَأْتِي كَذَلِكَ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ يَذْكُرُ ثَوْرًا وَحُشِيًّا : .

فَبَيَّاتَ يُشْئِرُهُ ثَأْدُ وَيُسْهَرُهُ ... تَذَاؤُبُ الرِّيحِ وَالْوَسْوَاسُ
والهَضَبُ وفي حديث عليٍّ كَرَّمَ الله وجهه " خَرَجَ إِلَيَّ مِنْكُمْ جُنْدِيْدٌ مُتَذَائِبٌ
ضَعِيفٌ الْمُتَذَائِبُ : الْمُضْطَرِبُّ مِنْ قَوْلِهِمْ : تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ : اضْطَرَبَ
هُبُّوْبُهَا هَذَا وَإِنَّ الرِّيمَ مَخْشَرِيٍّ وَمَنْ تَبِعَهُ كَالْبَيْضَاوِيِّ صَرَّحُوا أَنَّ
الذَّئِبَ مُشْتَقٌّ مِنْ تَذَاءَبَتِ الرِّيحُ إِذَا هَبَّتْ مِنْ كُلِّ جِهَةٍ لِأَنَّ
الذَّئِبَ يَأْتِي مِنْ كُلِّ جِهَةٍ قَالَ شَيْخُنَا : وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا يَشْهَدُ
لِلْقَوْلَيْنِ .

وَعَرَبُ ذَأْبٌ مُخْتَلَفٌ بِهِ قَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ قَالَ الْأَصْمَعِيُّ : وَلَا أُرَاهُ أُخِذَ
إِلَّا مِنْ تَذَاؤُبِ الرِّيحِ وَهُوَ اخْتِلَافُهَا وَقِيلَ عَرَبُ ذَأْبٌ : كَثِيرُ
الْحَرَكَةِ بِالصُّعُودِ وَالنُّزُولِ .

وَالْمَذْءُوبُ : الْفَزَعُ وَذئِبَ الرَّجُلُ كَعُنِي : فَزَعَ مِنْ أَيْ شِئْءٍ كَانَ
كَأَذْأَبٍ قَالَ الدُّبَيْرِيُّ :

" إِنِّي إِذَا مَا لَيْتُ قَوْمٍ هَرَبَا .

" فَسَقَطَتْ نَخْوَتُهُ وَأَذْأَبَا وَحَقِيقَتُهُ مِنَ الذَّئِبِ .

وَذئِبَ الرَّجُلُ كَفَرَحَ وَكَرُمَ وَعُنِي : فَزَعَ مِنَ الذَّئِبِ خَاصَّةً .
وَذَأَبَ الشَّيْءُ كَمَنَعَ : جَمَعَهُ .

وَذَأَبَهُ : خَوَّفَهُ وَذَأَبَتْهُ الْجِنَّ : فَزَعَتْهُ وَذَأَبَتْهُ الرِّيحُ :
أَتَتْهُ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ .

وَذَأَبَ : فَعَلَ فَعْلَ الذَّئِبِ إِذَا حَذَرَ مِنْ وَجْهِ جَاءَ مِنْ وَجْهِ آخَرَ
وَيُقَالُ لِلَّذِي أَفْزَعَتْهُ الْجِنَّ تَذَأَبَتْهُ وَتَذَعَّيَتْهُ .

وَذَأَبَ الْبَعِيرَ يَذْأَبُهُ ذَأْبًا : سَاقَاهُ وَذَأَبَهُ ذَأْبًا : حَقَرَهُ
وَطَرَدَهُ وَذَأَمَهُ ذَأْمًا وَقِيلَ : ذَأَبَ الرَّجُلُ : طَرَدَهُ وَضَرَبَهُ كَذَأْمَهُ
حَكَاهُ اللَّحْيَانِيُّ .

وَذَأَبَ الْقَتَبَ وَالرَّحْلَ : صَنَعَهُ وَذَأَبَ الْغُلَامَ : عَمِلَ لَهُ ذُؤَابَةً
كَأَذْأَبَهُ وَذَأَسَّهُ وَذَأَبَ فِي السَّيْرِ وَأَذْأَبَ : أَسْرَعَ